

أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية

د. نورة إبراهيم السليمان
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود
dr.alsulaiman@gmail.com

أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية

د. نورة إبراهيم السليمان

قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط فرط الاستثارة لدابروسكي، والتوصل فيما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة ودرجات كل من التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية، وكذلك التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أنماط فرط الاستثارة لدى الطالبات تعزى لتأثير التفاعل بين متغيري التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من الطالبات من المتفوقات وغير المتفوقات، تم اختيارهن من المرحلة الجامعية، كان متوسط أعمارهن (٢٢،٦) سنة. وقد استخدم الباحث اختبار تورانس (TTCT) لقياس القدرات الإبداعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة) وكذلك تطبيق مقياس فرط الاستثارة (OEQ11) للتوصل لأنماط فرط الاستثارة، وأظهرت النتائج:

١. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية) والتفوق الدراسي.
٢. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الحسية) وكل من قدرة الأصالة، والدرجة الكلية للإبداع.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة تعزى لتأثير التفاعل بين متغيري درجات التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية.

وقد أوصى الباحث بتوفير برامج وأنشطة منظمة لأنماط فرط الاستثارة بالمحتوى التعليمي، والتوسع في إجراء الأبحاث والدراسات في المجال للطلاب المتفوقين والمبدعين.

الكلمات المفتاحية: أنماط فرط الاستثارة، التفوق الدراسي، القدرات الإبداعية، المرحلة الجامعية.

Overexcitability and Correlation to the Student's High Academic Achievement and Creative Abilities

Dr. Norah I. Al-Sulaiman

College of Education

King Saud University

Abstract

The purpose of the study was to identify the Dabrowski's Overexcitabilities dimensions and their correlation to students' academic achievement and creative ability. The study investigates whether there are statistical significant differences between students' scores on the dimensions of Overexcitability scale, regarding the interaction with the scores of academic achievement and creative abilities. The study sample consisted of (310) gifted and non- gifted, female students, randomly selected from undergraduate college students. The student's average age was (22.6) years old. Torrance test of creative thinking (TTCT) and the Scale of Overexcitability Questionnaire (OEQ11) were used. The results indicated that (a) there are statistically significant correlation ($p>0.05$) between the students' scores on the Dimensions of Overexcitabilities (Intellectual) and the student's academic achievement scores (b) there are statistically significant correlation ($p>0.05$) between the Dimensions of Overexcitabilities (Sensual) and the student's creative abilities (originality / total scores of creativity). (c) there are no statistically significant differences between the students' scores on the dimensions of Overexcitabilities scale, regarding the interaction with the scores of students' academic achievement and creative abilities. The researcher recommends providing the gifted and creative students with programs and activities related to the concept of overexcitability, and urges the researchers to do further studies concerning gifted and creative students.

Keywords: overexcitability, high academic achievement, creative abilities.

أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية

د. نورة إبراهيم السليمان

قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المقدمة:

اتجهت الأنظار مؤخراً لدراسة أوضاع الطلاب المتفوقين والمبدعين وتفسير ما يتعرضون له من مظاهر انفعالية، حيث أكدت الدراسات والأبحاث تعرضهم لاضطرابات نفسية وتقلبات انفعالية خلال مراحل نموهم، (Moon, Kelly & Feldhusen, 2009; Peterson, 2008, Davis & Rimm, 2004) مما يمنع من تمتعهم بصحة نفسية، ويؤثر على أدائهم العلمي، وتفاعلهم الاجتماعي.

وبناءً على ما أوردته تلك الدراسات من مظاهر انفعالية لدى هؤلاء الطلاب، عكف العديد من الباحثين لتفسير ما يتعرضون له من اضطرابات نفسية، والبحث عن مرجعية علمية توضح الظاهرة، بهدف الحد من آثارها وتحقيق الصحة النفسية للطلاب وخاصة المتفوقين والمبدعين منهم.

لقد فسر العلماء (Mendaglio, 2008, Limont, 2009; Piirto, 2010) تلك المظاهر الانفعالية والتقلبات النفسية لدى المتفوقين والمبدعين والموهوبين، وعلى رأسهم العالم البولندي كزيمارز دابروسكي (Dabroski, 1972) بأنها أحد مظاهر تطور شخصية الفرد وخاصة لمرتفعي القدرات والمواهب، يرافقها ما يسمى بأنماط فرط الاستثارة (Overexcitabilities) والذي يتضح في استجابات الطلاب المتفوقين والمبدعين وردود أفعالهم، مما يزيد من احتمالية ارتقائهم إلى مستويات متقدمة من النمو الانفعالي وزيادة فرصهم التعليمية.

وتوضح أن نظرية دابروسكي للإمكانية التطورية (Theory of developmental Potential TDP أو كما يُطلق عليها في بعض الدراسات نظرية الانقسام الإيجابي Theory of positive Disintegration TPD) العلاقة الوثيقة بين أنماط فرط الاستثارة ونمو وتطور الجوانب النفسية والانفعالية للطلاب، وخاصة لمرتفعي المواهب والقدرات (Ackerman, 1998; Piechowski, 2008) حيث يعد النمو النفسي والانفعالي من أهم المظاهر المؤثرة

في سلوكيات الفرد. فالتوتر النفسي، وعدم الانسجام.... الخ، هي من الأمور المصاحبة لنمو الفرد وتطور شخصيته.

ويصف بايشوسكي (Piechowski, 1986, 2008) كلمة فرط الاستثارة (Overexcitability) بأنه تم ترجمتها من اللغة البولندية، وتستخدم كلمة (over) مع كلمة الاستثارة (excitability) لربط الاستجابة بالمثير، والتي تشير إلى قدرة الفرد المتزايدة للاستجابة بما يتعدى المعتاد من حيث القوة والشدة والتي غالباً ما تكون متنوعة، ويتم التعبير عنها من خلال ارتفاع حساسية الفرد بالمثير من حيث كثافته وشدته وتكراره لأنماط الاستثارة التي يتعرض لها، فالفرد الذي يظهر أشكالاً متنوعة من أنماط فرط الاستثارة يعد أكثر قدرة على رؤية الحقيقة بوضوح وبطرق مختلفة.

ولقد وجهت نظرية دابروسكي الانظار لمفهوم فرط الاستثارات (Overexcitabilities)، وخاصة في الوقت الحالي، نظراً لما ورد فيها من معانٍ تتخطى مفهوم التوافق النفسي وحمية التكيف، الى مفهوم أوسع وهو التطور البنائي للشخصية، حيث أكد بايشوسكي (Piechowski, 2008) أنه من خلال تفاعل الطلاب المتفوقين والمبدعين مع تلك الأنماط من فرط الاستثارة، فإنهم يقومون ببناء مجموعه من القيم النفسية التي تساهم بنمو وتطور شخصياتهم. لقد أكدت الدراسات الحديثة التي تناولت نظرية دابروسكي (Moon, Kelly, & Feldhusen, 2009; Piirto, 2010) أن القوى التي تقود الى تقدم وتطور شخصية الطلاب من مرتفعي القدرات والمواهب المتأصلة، هي نابعه من تلك الأنماط لفرط الاستثارة، والتي ينتج عنها ردود أفعال فوق المتوسط للمثيرات المحيطة، مما يسمح للفرد ببناء مجموعه من القيم النفسية، والتي تعد قوة محرّكة، ومؤشراً لنمو الشخصية وتطورها مما يتطلب الكشف عنها وإشباع متطلباتها.

إنه على الرغم من تعدد الدراسات والأبحاث الأجنبية الحديثة التي تناولت نظرية دابروسكي وتطبيقاتها في تفسير الجوانب النفسية والانفعالية للطلاب المتفوقين والموهوبين والمبدعين، إلا أن هناك ندره في الدراسات العربية في هذا المجال وخاصة في المجتمع السعودي. ومن هذا المنطلق رأى الباحث التطرق لدراسة أنماط فرط الاستثارة لدى عينة من الإناث بالمجتمع السعودي في ضوء التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية (الأصالة والطلاقة والمرونة). إن نظرية دابروسكي للإمكانية التطورية (Theory of developmental Potential) (TDP). تتناول جوانب نمو شخصية الفرد الانفعالية وتطورها من خلال مستويات النمو، وما يحدث من انقسام او انحلال لعناصر من القيم الدنيا لتحل محلها أبنية جديدة تتجه نحو القيم العليا (Dabrowski, 1972)، وتصبح شخصية الفرد الانفعالية في حالة إعادة

تشكيل للأبنية. ويؤكد دابروسكي أن المستوى الأعلى للقيم يتطلب حدوث انقسام أو انحلال Dissolution للمستوى الأدنى ليحل محله المستوى الأعلى، مما يساهم بنمو شخصية الفرد الداخلية وتطورها (Miller & Silverman, 1987) كما أن الوصول لتلك المستويات العليا من التطور للشخصية مشروط بما وهب الله الفرد من ذكاء ومواهب متأصلة لديه (Piechowski, 2008).

لقد وصف العلماء والباحثون (Mendaglio, 2008; Lind, 2000; Falk, Piechowski & Lind, 1994) أنماط فرط الاستثارة (Overexcitabilities) بأنها غريزة أولية ترافق الطفل في مراحل مبكرة من نموه، حيث إن امتلاكه لتلك الأنماط من فرط الاستثارة كالذهنية، الخيالية، الحسية، المشاعر العاطفية، النفسحركية، يساهم بوضعه لمستوى أعلى من النمو المتقدم لشخصيته.

ويؤكد دابروسكي وبايشوسكي (Dabrowski & Piechowski, 1977) أن الصراع الداخلي والمعاناة للفرد هي ضرورية لنمو جوانب شخصيته، ويمتد هذا التطور للفرد مما هو عليه حالياً إلى ما يسعى الوصول إليه، بحيث يأخذ شكلاً هرمياً باتجاه القيم المتمثلة في المحبة والإيثار والتضحية.. الخ. كما أن الانتقال باتجاه مستوى متقدم من التطور للشخصية لا يحدث للجميع، نظراً لارتباطها بشرط وجود المواهب والقدرات المتأصلة الفطرية لدى الأفراد، والتي تتأثر بأنماط فرط الاستثارة (OEs) مما ينبئ بوجود الإمكانية التطورية لمستويات متقدمة للشخصية.

ويؤكد دابروسكي (Dabrowski, 1972) أن فرط الاستثارة، استعداد طبيعي، يتم التعبير عنه من خلال الإحساس العالي بالمشير، وتعد ردة فعل انفعالية على المثيرات الداخلية والخارجية (Piechowski, 2008). فالفرد الذي يُظهر أشكالاً متنوعة من الاستثارات، يتميز بالقدرة على رؤية الحقيقة بطرق متنوعة وبوضوح، ويتضح تواجدها لدى المتفوقين والموهوبين أكثر من العاديين في قدراتهم الذهنية (Piechowski & Cunningham, 1985).

كما يوضح العالم (Csikszentmihaly, 1990) بأن هناك أثر على سلوكيات الفرد للجوانب الانفعالية والنفسية، والمتمثلة في جانبيين، أحدهما، كونها طاقة انفعالية معيقة تسبب له عجزاً، بحيث لا يستطيع استكمال أعماله بدون وجود تدخل وقائي، ومن جانب آخر هي قوة عظيمة تقود الفرد إلى الكفاح للوصول لمستوى عالٍ من التميز والإبداع في الأعمال التي يقوم بها المتمثلة في الفن والموسيقى والأدب، كما يؤكد أن المتعة للشخص تتضح في طريقة تناوله للموضوعات، وردود أفعاله للاستثارات الداخلية والخارجية، وتحدي معرفتها بشكل تلقائي؛

للوصول لهدف ذي قيمة، وفائدة تجريبية قد لا تكون نتائجها معروفة مسبقاً، مثل الاستثارة النفسحركية، فالمتسابق في سباق الجري مثلاً، والذي يعكس الاستثارة للجانب الحركي، يكون لديه ميلاً للتنافس والفوز، وهو يبذل قصارى جهده، ويُشجع في السباق ليشد عضلاته، وقد يعاني من الألم والدوار، ويشعر وكأن رثته قد تتفجر، وعندما يتحقق الفوز فإنه سوف يشعر أن تلك اللحظات الصعبة كانت من أجمل اللحظات التي مرت به في حياته؛ على الرغم من صعوبتها وقسوتها (p 5-6).

وتتكون نظرية دابروسكي (Dabrowski, 1972) من جزئيين، أولهما مستويات النمو، التي تدرج في خمس مستويات تطويرية للشخصية، يتناول كل مستوى منها ثلاثة جوانب: الشعور تجاه الذات، الشعور تجاه الآخرين، والشعور تجاه القيم. هذه الثلاثة مفاهيم ترافق مراحل النمو للشخصية في كل مستوى من مستوياتها الخمسة، ونظراً لمحدودية نطاق البحث الحالي، فإن الباحث لن يتطرق لهذه المستويات لعدم ارتباطها بهدف الدراسة.

والجزء الآخر لنظرية دابروسكي يتعلق بمفهوم أنماط فرط الاستثارة (Overexcitabilities) والمتمثل في عدد من الاستثارات الانفعالية كالذهنية والخيالية والحسية والحركية والعاطفية، والتي تسيّر جنباً إلى جنب مع المستويات الخمسة للنمو النفسي، بحيث تتحول تلك الجوانب الانفعالية إلى مظاهر تطويرية للشخصية وهو ما أطلق عليه دابروسكي في نظريته الانقسام الإيجابي (Positive Disintegration PD) وهو كما أشرنا سابقاً ما يحدث من انقسام للمستوى الأدنى للنمو النفسي ليحل مكانه المستوى الأعلى (Piechowski, 1999) والذي تساهم تلك الأنماط من فرط الاستثارة في تطورها، وتعد مؤشراً إيجابياً لنمو شخصية الطلاب وخاصة المتفوقين والموهوبين. وتبعاً لتفسير بايشوسكي، (Piechowski, 1986) فإن ما يحدث من صراع داخلي، يشكل دعائم هامة لعملية النمو التي تتم للفرد من خلال الانقسامات الإيجابية النفسية الداخلية.

إن التحول للنمو النفسي والانفعالي للفرد من مستوى إلى آخر يمثل نمواً داخلياً كلياً للشخصية. وتؤدي أنماط فرط الاستثارة (OEs) دوراً رئيساً هاماً، وخاصة إذا كان هناك أكثر من قناة لتلك الاستثارة. فالوفرة في المعلومات من خلال التعدد في أنماط فرط الاستثارة المتنوعة، يقود إلى تشكيل أسس لعملية النمو خلال الانقسام الإيجابي Positive Disintegration لتشكيلات والمظاهر النفسية والانفعالية مما يعرض الفرد لتوتر نفسي وعدم انسجام

ويؤكد الباحثون (Silverman, 1999, Moon, Kelly, & Feldhusen, 2009) أن أفضل ما يقدمه المربون والمرشدون للطلاب المتفوقين والمبدعين الذين يمرون بتجربة الاستشارات المفرطة، هو توجيههم للوعي بما يرافق أنماط فرط الاستشارة من أحاسيس وتنظيمها وتذوقها وإشباعها، لحمايتهم من الوقوع في الاضطرابات النفسية، ومساعدتهم للتعبير عن مشاعرهم، وإقناعهم أن تلك المشاعر طبيعية، مما يبديد مخاوفهم، وهذا بالطبع يعد من أهم الخطوات لدعم بناء شخصية المتفوق والموهوب وتطورها.

على الرغم من تعدد الدراسات العربية في مجال الخصائص الشخصية للمتفوقين والمبدعين خلال السنوات الماضية، إلا أن هناك ندرة في دراسة الجوانب الانفعالية وخاصة فيما يتعلق بأنماط فرط الاستشارة.

في دراسة عربية قام بها المطيري (٢٠٠٨) هدفت الى فحص العلاقة بين أنماط الاستشارة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من الطلاب بالصف الأول والثالث متوسط في دولة الكويت، واستخدم الباحث مقياس فرط الاستشارة والذي قام بتعريبه وتقنيته ليلائم عينة الطلاب بالمرحلة المتوسطة بالمجتمع الكويتي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الطلاب للاستشارة (العقلية) ودرجاتهم في الذكاء والتحصيل الدراسي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين وبين أقرانهم العاديين على مقياس الاستشارة وفقا لمتغير الجنس.

وفي دراسة عربية أخرى قام بها العنيزات والمطيري والسبيعي (٢٠١٣) للتعرف على أثر كل من الثقافة والجنس على أبعاد فرط الاستشارة لدى الطلاب الموهوبين في كل من دولة الكويت والأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١١٥) من الطلاب الموهوبين منهم (٥٨) من الأردن وعدد (٥٧) من الكويت. وتم تطبيق مقياس فرط الاستشارة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات الدلالة إحصائية في متوسطات أبعاد فرط الاستشارة (الانفعالية، الحسية) تعزى للعوامل الثقافية وذلك لصالح العينة الكويتية. كما كان هناك فروق بين متوسطات العينة في الاستشارة (النفسحركية) لصالح عينة الذكور، بينما كانت الاستشارة (الانفعالية) لصالح الإناث.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة بتشت وفولك (Bouchet & Falk, 2001) لأنماط الاستشارة لدى طلاب الجامعة ممن التحقوا ببرامج الطلاب الموهوبين، ومقارنتهم بأخرين لم يلتحقوا بتلك البرامج. وقد أظهرت النتائج فروقا بين المجموعتين لصالح الطلاب المتفوقين

في كل من الاستثارة (الذهنية، العاطفية أكثر من المجموعة الأخرى، كما كان لمتغير الجنس أثر على أنماط فرط الاستثارة، حيث كانت لصالح الذكور للاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية).

كما أجرى بيرتو ومنتوقميري وماي (Piiro; Montgomery & May, 2008) دراسة للتعرف على أنماط فرط الاستثارة لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية من المجتمع الأمريكي والكوري. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦٨) من الطلاب الأمريكيين والكوريين. تم استخدام مقياس فرط الاستثارة (OEQ11)، وأظهرت النتائج أن الطلاب الكوريين من المتفوقين من الجنسين سجلوا درجات أعلى في الاستثارة (النفسحركية)، كما سجلت الإناث درجات مرتفعة في الاستثارة (الخيالية).

وفي دراسة أخرى أجراها سميث (Smith, 2007) للتعرف على تأثير متغيري الثقافة والجنس على أنماط فرط الاستثارة لدى الطلاب الأمريكيين والكوريين مرتفعي الذكاء والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) من الطلاب الأمريكيين، تم تحديد تفوقهم وفق معيار الولاية، وعينة أخرى من الكوريين قدرها (٣٢٨) تم قبولهم للالتحاق بالدراسة بناء على قدراتهم العقلية العالية. وتم استخدام مقياس أنماط فرط الاستثارة (OEQ11). وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين الطلاب الأمريكيين والكوريين في درجاتهم على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الخيالية، النفسحركية) كما كان هناك فروق في العينة الأمريكية، وفقاً للجنس في الاستثارة (العاطفية، الحسية) لصالح الإناث.

كما أجرى سو (Siu, 2010) دراسة لأنماط فرط الاستثارة لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من الكوريين ومقارنة نتائجها بما توصل إليه تيسو (Tieso, 2007) من نتائج في دراسة سابقة في المجتمع الأمريكي. تكونت عينة الدراسة الكورية من (٢١٧) من الطلاب المتفوقين و(٢٢٩) من الطلاب غير المتفوقين، وتم تطبيق مقياس أنماط فرط الاستثارة. وأظهرت النتائج أن هناك اختلافاً في أنماط فرط الاستثارة بين العينات، وفقاً للجنس وثقافة المجتمع الكوري والأمريكي.

كما أجرى يون ومون (Yoon & Moon, 2009) دراسة للتعرف على الفروق في أنماط فرط الاستثارة لدى الأطفال الكوريين بالمرحلة الابتدائية من المتفوقين وغير المتفوقين. تكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) من الأطفال من الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي منهم (١٦٦) من المتفوقين، والآخرين (٢٠٦) من الطلاب غير المتفوقين.

وتم استخدام مقياس أنماط فرط الاستثارة، وأشارت النتائج أن الطلاب المتفوقين سجلوا درجات أعلى في أنماط فرط الاستثارة الخمسة، مقارنة بالطلاب غير المتفوقين، كما أن الإناث من المتفوقات سجلن درجات أعلى في الاستثارة (الخيالية) مقارنة بعينة الذكور.

وفي دراسة قام بها ليمونت (Limont, 2009) للتعرف فيما إذا كان الطلاب المتفوقون يظهرون اختلافاً في درجات أنماط فرط الاستثارة وفقاً لمواهبهم ومستوى ذكائهم. تكونت عينة الدراسة من (177) من الطلاب المرتفعي الذكاء، وكذلك ممن لديهم مواهب وقدرات خاصة، تراوحت أعمارهم بين (13 - 15) وتم استخدام مقياس أنماط فرط الاستثارة. وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً في أنماط فرط الاستثارة، وفقاً لاختلاف قدرات الطلاب الذهنية.

وقد كانت الاستثارة (النفسحركية) الأعلى في متوسطاتها، وكانت لصالح الطلاب الموهوبين موسيقياً، كما كان هناك علاقة بين الاستثارة (الذهنية) ومستوى الذكاء. كما ترافق تباين الطلاب في مواهبهم اختلافاً في نوعية الاستثارة المرتبطة بها.

ودراسة أخرى قام بها مون ومنتوميري (Moon & Montgomery, 2005) للتعرف على الفروق في أنماط فرط الاستثارة لدى الطلاب الامريكان والكوريين بالمرحلة الثانوية وفقاً للجنس ومجال الموهبة والتفوق الدراسي. تكونت العينة من (227) من الطلاب الامريكان، وعدد (341) من الطلاب الكوريين. وقد تم استخدام مقياس أنماط فرط الاستثارة (OEQ11). وأظهرت النتائج أن هناك اختلافاً جوهرياً في أنماط فرط الاستثارة، حيث سجل الطلاب الموهوبون فنياً درجات أعلى في الاستثارة (الحسية، الخيالية) مقارنة بالطلاب المتفوقين تحصيلياً، والذين سجلوا درجات أعلى في الاستثارة (الذهنية، النفسحركية).

كما أجرى ياكمازي واكرس (Yakmaci-Guzer & Akarus, 2006) دراسة مقارنة هدفت للتعرف على الفروق في أنماط فرط الاستثارة لدى عينة من الطلاب بالصف الأول ثانوي بالجمهورية التركية، وفقاً للجنس، ومستوى الذكاء، والدافعية والإبداع والقيادة. وتم استخدام قائمة الملاحظة للمعلمين لتصنيف الدافعية والإبداع والقيادة للطلاب، كما تم تطبيق مقياس أنماط فرط الاستثارة. وأظهرت النتائج فروقاً في درجات أنماط فرط الاستثارة لدى عينة الدراسة لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء والدافعية والإبداع والقيادة مقارنة بمنخفضي الدرجات في تلك المتغيرات.

كما أجرى واشنطن (Washington, 1999) دراسة للتعرف على العلاقة بين أنماط فرط الاستثارة والقدرة الإبداعية (الطلاقة) لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة المتوسطة والثانوي.

تكونت عينه الدراسة من (٨٠) من المتفوقين دراسياً وتم تطبيق اختبار إبداعي لقياس الطلاقة، كما تم استخدام مقياس فرط الاستثارة، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة بين درجات أنماط فرط الاستثارة والقدرة الإبداعية (الطلاقة).

وفي دراسة أخرى لعينة من الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية المهنية أجراها بيررتو وفرايس (Piirto & Fraas, 2012) للتعرف على أنماط فرط الاستثارة وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين (٦١) ومن غير المتفوقين وعددهم (٥١) تم استخدام مقياس أنماط فرط الاستثارة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين طلاب الثانوية المهنية من المتفوقين وغير المتفوقين في أنماط الاستثارة (النفسحركية، والحسية والعاطفية) لصالح المتفوقين أكاديمياً، كما كان هناك فروق دالة إحصائياً لدى الطلاب من المتفوقين وفقاً لمتغير الجنس في الاستثارة (الذهنية، التخيلية) لصالح الطلاب الذكور.

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة أمكن للباحث التوصل إلى فروض الدراسة التالية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، الحسية، العاطفية، النفسحركية) ودرجة التفوق الدراسي.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، الحسية، العاطفية، النفسحركية) ودرجات القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الدرجة الكلية للإبداع).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، الحسية، العاطفية، النفسحركية) تعزى لمتغيري التفوق الدراسي والدرجة الكلية للإبداع.

مشكلة الدراسة :

لقد أكد العديد من الباحثين (Limont, 2009; Moon, Kelly, & Feldhusen, 2010; Piirto, 2010; Siu, 2010) أن الطلاب المتفوقين والموهوبين والمبدعين يتعرضون لأنماط من فرط الاستثارة (Overexcitabilities) خلال مراحل نموهم، وهم يرون أن تلك الحالات الانفعالية من الاستثارة المفرطة، تعد نوعاً من أشكال التكيف المستمر، مما يستدعي الكشف عنها، والتعرف عليها وتلبية مطالبها، لتحقيق النمو المتوازن لشخصية الفرد وتطورها.

وعلى الرغم من أن أنماط فرط الاستثارة تعد من التجارب الإيجابية لتطور شخصية الفرد، إلا أن هناك عوامل تؤثر سلباً على حياة الفرد في حالة تجاهل ماهيتها، وعدم الكشف

عنها والوعي بمتطلباتها، حيث يؤكد بايشوسكي (Piechowski, 2006) أن ما يظهر لدى المتفوقين والمبدعين من جوانب انفعالية كالكمالية والحساسية الزائدة، والانطواء الذاتي، وزيادة المشاعر الفياضة، والغضب، تعد انفعالات سلبية لمظاهر أنماط من فرط الاستثارة، وخاصة للطلاب من مرتفعي القدرات والمواهب (Pyryt, 2008; Bouchet & Falk, 2001)، مما يستوجب دراستها، والوعي بجوانبها السلبية وانعكاساتها النفسية والاجتماعية ومتابعتها وإدارتها وتنظيمها والحد من أثارها السلبية.

إن أنماط فرط الاستثارة لا يقصد بها السمات المتعارف عليها والتي يُقرأها ويقدرها المعلمون وأولياء الأمور والزملاء، ولكن هي خصائص نفسية انفعالية أساسية تتضح في ردود الأفعال تجاه مثيرات محددة تميز انفعالات المتفوقين والموهوبين (Ackerman, 1998; Piechowski & Cunningham, 1985; Mendaglio, 2008) عن غيرهم من العاديين. ولهذا فإن الدراسة الحالية تعد من الضروريات البحثية الهامة، للتعرف على علاقة أنماط فرط الاستثارة بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى عينة الطالبات المتفوقات بالمجتمع السعودي، والتوصل فيما إذا كان هناك فروق على مقياس أنماط فرط الاستثارة تعزى لتأثير تفاعل متغيري كل من التفوق الدراسي والقدرة الإبداعية، بهدف تلبية احتياجاتهم النفسية، وتجنب الخبرات المعيقة لهم. بالإضافة لمقارنة ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج بالدراسات السابقة لمجتمعات وثقافات أخرى.

أسئلة الدراسة :

- إن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على الأسئلة التالية:
1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية) ودرجة التفوق الدراسي؟
 2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية) ودرجات القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الدرجة الكلية للإبداع)؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية) تعزى لتأثير تفاعل متغيري التفوق الدراسي والدرجة الكلية للإبداع؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في كونها إضافة علمية للتراث الثقافي السعودي في مجال خصائص المتفوقين والمبدعين الانفعالية وتفسيرها في ضوء نظريه دابروسكي، والتي ذاع صيتها، ومازالت محط أنظار العلماء والباحثين (Piechowski, 2008) حيث تعد من النظريات التي تناولت تطور الشخصية للفرد وأساليب إرشاده، ولعلها الدراسة الوحيدة في المجتمع السعودي حسب علم الباحث، توضح العلاقة بين أنماط فرط الاستثارة ومتغيري التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية معاً. كما تتضح أهمية الدراسة التطبيقية في كونها مدخلاً هاماً لتقديم برامج إرشادية ووقائية للحد من الآثار النفسية المترتبة لتلك الاستثارات المفترضة. كما أن الدراسة الحالية ستوفر مقياساً معرباً ليتم استخدامه مع عينات مماثلة للتعرف على أنماط فرط الاستثارة لديهم ودراساتها في ضوء متغيرات أخرى.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، الحسية، العاطفية، النفسحركية) وبين درجات التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الدرجة الكلية للإبداع) كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التفاعل بين كل من متغيري التفوق الدراسي والقدرة الإبداعية على درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة.

مصطلحات الدراسة :**فرط الاستثارات (OEs Overexcitabilities) :**

تشير كلمة فرط الاستثارة، إلى قدرة الفرد المتزايدة للاستجابة للمثير، ويتم التعبير عنها من خلال الإحساس العالي بالمثير من حيث الشدة والكثافة والتكرار وفق ما يتعرض له من مثيرات. وتعد فرط الاستثارة بأنماطها المتعددة مظهراً إيجابياً يساهم في نمو شخصيه الفرد وإمكانياته الذهنية (Piechowski, 2008).

أما تعريف أنماط فرط الاستثارة الخمسة (Overexcitabilites) فقد تم تعريفها (Piechowski, 2006).

(1) الاستثارة الذهنية (Intellectual OE)

استثارة ترتبط بمشاعر الفرد عند التعامل مع الوظائف الذهنية والبحث عن المعرفة من

خلال الملاحظة والتساؤل والاكتشاف، وحب الاستطلاع، والميل للتخطيط. والفرد الذي يتميز بالاستثارة الذهنية يجد المتعة في التعلم، وحل المشكلات، واستخدام التفكير الناقد، والرغبة في التأمل، والميل للأموال الأخلاقية والقيم. وهذا النوع من الاستثارة لا يقصد بها الجوانب التي تُستخدم للفهم وإجراء العمليات الذهنية، وإنما الميول وطريقة التعامل مع المحتوى واستحضار الجوانب النفسية والمشاعر للتعامل مع المواقف.

٢) الاستثارة الحسية (Sensual OE)

تتضح الاستثارة الحسية من خلال الحواس وميل الفرد للمتعة الحسية، والشعور بالتحسن والحيوية والنشاط والراحة كلما تعرض للأشكال البصرية، والإيقاعات، وسماع الأصوات المتنوعة، ورؤية المناظر الجميلة. إن الفرد المتفوق أو المبدع الذي يشعر بالتوتر، تجده يبحث عن تجارب وممارسات حسية لتخفيف حدة التوتر الداخلي، ويميل للفرح والرغبة في النجاح كلما تعددت تلك المشاعر الحسية.

٣) الاستثارة الخيالية (Imaginational OE)

وتتمثل في الاستغراق في التفكير وخاصة الخيالي الواسع، يرافق ذلك طاقة روحية، والربط بين الحقيقة والخيال، والميل لإيجاد أشياء جديدة، ويساعده في ذلك قدرته التذكيرية للتفاصيل الدقيقة، وحب الأنشطة الخيالية.

٤) الاستثارة العاطفية (Emotional OE)

تتمثل بشعور الفرد العميق تجاه الآخرين، ووجود العواطف والمشاعر الإيجابية والسلبية، كالميل للمرح والضحك أو الحزن والانطواء، والخجل، الشعور بالذنب، وتأنيب الضمير، والقلق والخاوف، وجود حساسية لدى الفرد في العلاقات وتوترها، وصعوبة التكيف مع البيئة، والشعور بالغربة. وقد تنعكس تلك الاستثارة العاطفية على الاستجابات الجسدية مثل الشعور بالانقباض في المعدة، احمرار الوجه، وبرودة الأطراف، وخفقان القلب.

٥) الاستثارة النفسحركية (Psychomotor OE)

هي طاقة من الحركة والحيوية وعدم الشعور بالتعب، ويبدو على الفرد الحماس والتحدث السريع والميل لحب المنافسة للوصول لمزيد من المعرفة. وقد يشخص الأطفال ممن لديهم استثارة نفسحركية عالية، بأن لديهم اضطراباً ونقصاً في الانتباه وفرط الحركة (ADHD) والفرق أن ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة يتصف سلوكهم بعدم التواصل وفقدان التركيز في المحادثة، بينما الأطفال من ذوي فرط الاستثارة النفسحركية يميلون إلى التركيز والانتباه على الرغم من نشاطهم وحركتهم الزائدة.

الإبداع Creativity :

تعددت تعريفات الإبداع، ولكن الباحث يعتمد على تعريف تورانس: ”الإبداع عملية تشمل الإحساس بالمشكلات والفجوات والفراغات في موضوع ما، مما يؤدي إلى وضع الفروض واختبار صحة تلك الفروض وتعديل وإعادة صياغتها إلى أن يتم التوصل إلى حلول جديدة يمكن إيصالها للآخرين. والتعريف الإجرائي للإبداع يُحدد بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات على اختبار تورانس الإبداعي المستخدم في الدراسة الحالية.

القدرات الإبداعية قيد الدراسة الحالية :

• الأصالة Originality :

يقصد بها الجودة والندرة للاستجابة، ومدى صحتها وارتباطها بالموقف.

• المرونة Flexibility :

وهي قدرة المفحوص على تغيير الزاوية الذهنية، وإنتاج أفكار ورسومات تنتمي الى أنواع مختلفة من الفئات

• الطلاقة Fluency :

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والكلمات ذات المعنى والدلالة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للملائمة لطبيعة الدراسة. يتضمن هذا الجزء من الدراسة التعريف بمجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة، والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها للتوصل للنتائج.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية والآداب بجامعة الملك سعود، تم اختيار عينة قدرها (٢١٠) طالبات من المستوى السابع، من المتفوقات وغير المتفوقات، وقد تراوحت معدلاتهن التراكمية بين ممتاز الى جيد خلال دراستهن الجامعية وكان متوسط أعمار العينة (٢٢،٦) سنة، بانحراف معياري قدره (١،٢).

أدوات الدراسة**أولاً: مقياس الاستثارات المفرطة (Overexcitability Questionnaire 11 OEQ11)**

قام الباحث الحالي باستخدام النسخة الثانية من مقياس أنماط فرط الاستثارة (OEQ11) من إعداد وتطوير فولك وزملائه (Falk, Lind, Miller, Pichowski, & Silverman, 1999)) لمناسبته لعينة الدراسة، وقد تميزت النسخة الثانية من المقياس بصدق وثبات عاليين، مما دفع الباحثون لاستخدامه مع عينات من الراشدين والمراهقين والأطفال من المتفوقين ومن العاديين للتعرف على أنماط فرط الاستثارة في ثقافات متعددة (Piirto, 2010; Smith, 2007; Yakmaci – Guzer & Akarus, 2006; Moon & Montgomery, 2005; Bouchard, 2004; Ackerman, 1998).

يتكون مقياس أنماط فرط الاستثارة (OEQ11) من (٥٠) عبارة موزعة على خمسة أنماط (الذهنية، الخيالية، الحسية، العاطفية، النفسحركية) بموجب عشر عبارات لكل نمط، وقد تم تعريب وإعداد المقياس من قبل الباحث للدراسة الحالية ليتلاءم مع عينة الدراسة السعودية.

أولاً: صدق وثبات مقياس أنماط فرط الاستثارة (Overexcitability questionnaire) OE 11**صدق المحكمين:**

تم ترجمة مقياس أنماط فرط الاستثارة من قبل متخصصين في اللغة الانجليزية الى اللغة العربية، ومن ثم إعادة الترجمة إلى اللغة الانجليزية، وذلك للتأكد من صحة تطابق المعنى لبند المقياس، تم عرض المقياس بنسخته العربية المنقحة على عدد (١٢) من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، وعلم النفس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، للتأكد من مدى مناسبة عباراته لثقافة المجتمع السعودي، وقد كان الاتفاق بين الأعضاء بنسبة (٩٦٪) بمناسبة عبارات مقياس أنماط فرط الاستثارة، وتم تعديل صياغة (٥) من عباراته.

كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (٥٢) من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات من المستوى السابع من الكليات ذاتها للتعرف على أبعاد المقياس ومدى مناسبته لعينة الدراسة الحالية، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس وثباته.

الإتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من معامل الاتساق الداخلي للمقياس واستخدام معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات كل نمط من أنماط مقياس فرط الاستثارة بالدرجة الكلية لذلك النمط الذي ينتمي إليه وكذلك التأكد من علاقة كل نمط من أنماط المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت معظم معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) كما هو موضح في جدول (١).

جدول رقم (١)
يوضح معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس أنماط فرط
الإستثارة والنمط الذي تنتمي إليه (ن = ٥٢)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	الأنماط
**٠,٥٢٥٩	٢٥	**٠,٣٧٧٢	٥	الاستثارة الذهنية
**٠,٦٥٢٦	٣٠	**٠,٤٧٨١	١٢	
**٠,٧١٧٥	٣٦	**٠,٤٨٢١	١٦	
**٠,٥٠٣٢	٤٠	**٠,٦٤٦٧	١٩	
**٠,٦٣٣٦	٤٣	**٠,٦٠٣٥	٢٣	
**٠,٦٥٨٢	٢٤	**٠,٦٦٠٦	١	الاستثارة الخيالية
**٠,٥٥٩٧	٢٨	**٠,٦٣٣٠	٤	
**٠,٥٣٧٦	٢٣	**٠,٧٥٨٢	١٤	
**٠,٦٤٨٠	٣٤	**٠,٥١٣١	٢٠	
**٠,٨٠٤٤	٤٧	**٠,٧٨٨٠	٢٢	
**٠,٥٥١٩	٣١	**٠,٤٥١٠	٦	الاستثارة العاطفية
**٠,٦٢٩٣	٣٥	**٠,٥٧٧١	٩	
**٠,٥٦١٨	٤١	**٠,٤٦٠٥	١١	
**٠,٣٦٦٠	٤٤	**٠,٥٦٣٨	١٧	
**٠,٧٣٨٥	٤٩	**٠,٦٤٣٤	٢٦	
**٠,٧٠٣٠	٣٧	**٠,٦٣٤٠	٣	الاستثارة الحسية
**٠,٣٢٠٥	٢٨	**٠,٥٨٠٨	٨	
**٠,٧٦٨٩	٤٥	**٠,٦٤١٥	١٣	
**٠,٦١٧٠	٤٦	**٠,٥٢٧٥	٢٧	
**٠,٥٢٣٣	٤٨	**٠,٦١١٨	٣٢	
**٠,٤٩٤٠	٢١	**٠,٣٧٥٦	٢	الاستثارة النفسحركية
**٠,٥٩٩٧	٢٩	**٠,٦٣١٩	٧	
**٠,٥٨٧٥	٣٩	**٠,٥٠٩١	١٠	
**٠,٥٥٥٦	٤٢	**٠,٣٢٩٩	١٥	
**٠,٦٩٢٢	٥٠	**٠,٤٥٢٤	١٨	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

كما أن جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أنماط فرط الاستثارة الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط لأنماط مقياس فرط الاستثارة بالدرجة الكلية للمقياس (ن = ٥٢)

معامل الارتباط	نمط الاستثارة
**٠,٧٨٦٥	الاستثارة الذهنية
**٠,٨١٢٤	الاستثارة الخيالية
**٠,٨٠٢٧	الاستثارة العاطفية
**٠,٨٠١٤	الاستثارة الحسية
**٠,٦٨٠٩	الاستثارة النفسحركية

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات مقياس أنماط فرط الاستثارة (OEQ 11):

لتأكد الباحث من ثبات المقياس، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لحساب معامل الثبات للمفردات الفردية والزوجية للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية باستخدام معادلة جتمان وقد تراوحت معاملات الثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٩٢) كما أشار حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية الى ثبات كلي للمقياس قدرة (٠,٩١) كما هو موضح في جدول (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات ثبات مقياس أنماط فرط الاستثارة (ن = ٥٢)

معامل جتمان للتجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	نمط الاستثارة
٠,٧٥	٠,٧٦	١٠	الاستثارة الذهنية
٠,٨٤	٠,٨٥	١٠	الاستثارة الخيالية
٠,٧٤	٠,٧٥	١٠	الاستثارة العاطفية
٠,٧٦	٠,٧٩	١٠	الاستثارة الحسية
٠,٧٥	٠,٧١	١٠	الاستثارة النفسحركية
٠,٩١	٠,٩٢	٥٠	الثبات الكلي لمقياس فرط الاستثارة

ثانياً: اختبار تورانس للقدرات الإبداعية:

تم استخدام اختبار تورانس (Torrance) لشهرته العالمية الواسعة، حيث يستخدم على

نطاق واسع، وخاصة في الدراسات العبر ثقافية، ويعد خالياً من التحيز الثقافي. وتم استخدام اختبار الدوائر، الجزء الثالث من الصورة الشكلية (ب) والذي يتكون من (٤٠) دائرة لقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، المرونة، المرونة).

صدق اختبار تورانس للقدرات الإبداعية :

لقد استخدم الباحث اختبار الدوائر لتورانس في دراسات له سابقة، ومع عينات من مستويات دراسية مختلفة للمرحلة الجامعية (السليمان، ١٩٨٨) وللمرحلة الثانوية (السليمان، ٢٠٠٨ ب) والمرحلة الابتدائية (٢٠٠٨ أ) وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات أن الاختبار يتميز بصدق عالٍ، حيث تم التحقق من التكوين الفرضي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات القدرات الإبداعية (الأصالة، المرونة، المرونة) مع بعضها البعض والمجموع الكلي للإبداع وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٠) الى (٠,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو معامل صدق جيد لاختبار تورانس للقدرات الإبداعية.

ثبات اختبار تورانس للقدرات الإبداعية :

كما تم التحقق من ثبات اختبار الدوائر لتورانس، حيث تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وتم استخدام معادلة سبيرمان لتصحيح الطول، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات للقدرات الإبداعية قيد الدراسة الأصالة، المرونة، المرونة بين (٠,٦٢) الى (٠,٩٢).

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث في تحليل البيانات لهذه الدراسة، المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبار تحليل التباين المتعدد، للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرض الأول :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية) ودرجات التفوق الدراسي. للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات أنماط فرط الاستثارة والتفوق الدراسي

معاملات الارتباط " المعدل التراكمي "	أنماط فرط الاستثارة
*.١١٣٣	الذهنية
٠,٠٢٩٣-	الخيالية
٠,٠٢٧٦-	العاطفية
٠,٠١٢٧	الحسية
٠,٠٨٦٢	النفسحركية

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يوضح الجدول أعلاه العلاقة الارتباطية الدالة عند مستوى (٠,٠٥) بين معدلات درجات الطالبات التراكمية للتحصيل الدراسي وبين درجاتهن على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية).

والتفسير لهذا الارتباط بين جانب التفوق التحصيلي للطالبات والاستثارة الذهنية يعود لطبيعة المحتوى لكل منهما، الى جانب أنه يعكس اهتمام التعليم الجامعي، بمقابلة متطلبات الاستثارة الذهنية للطالبات وإعطائهن الفرصة للتفكير بحرية وتحليل الموضوعات، وحل المشكلات، واستخدام التفكير المنطقي، والتفكير الناقد وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المطيري (٢٠٠٨) من ارتباط لدرجة التحصيل الدراسي بدرجة الطلاب للاستثارة (الذهنية) بالمجتمع الكويتي مما يشير أن المجتمع الكويتي مثله مثل المجتمع السعودي يحيد تشجيع هذا النمط من فرط الاستثارة لدى الطلاب المتفوقين أكثر من الأنماط الأخرى كما تتفق النتيجة مع ما توصل اليه (Bouchet & Falk, 2001) من نتائج، حيث حصل الطلاب المتفوقون تحصيلياً على درجات أعلى في الاستثارة (الذهنية، العاطفية) مقارنة بالطلاب العاديين في تفوقهم الدراسي. كما وجد لمونت (Limont, 2009) اختلافاً بين الطلاب في أنماط فرط الاستثارة، وفقاً لمستوى تحصيلهم الدراسي وموالبهم، وقد كانت الاستثارة (الذهنية) أكثر وضوحاً لدى الطلاب المرتفعي التحصيل الدراسي، بينما سجل الطلاب الموهوبون موسيقياً درجات أعلى في الاستثارة (النفسحركية) كما أكدت دراسة (Moon & Montgomery, 2005) أن الاستثارة (الذهنية، والنفسحركية) كانت الأكثر وضوحاً لدى الطلاب المتفوقين دراسياً مقارنة بالطلاب الموهوبين فنياً، والذين سجلوا درجات أعلى في الاستثارة (الحسية والخيالية).

وعلى الرغم من أهمية أنماط فرط الاستثارة للطلاب المتفوقين من الجنسين، كما وردت في العديد من الدراسات السابقة، إلا أن علاقتها بمتغير التفوق الدراسي كان محدوداً في

الدراسة الحالية، بل إن العلاقة بين التفوق الدراسي والاستثارات (الحسية، الخيالية والعاطفية، النفسحركية) كما هو موضح في جدول (٤) كان ضعيفاً، وقد ظهر بعضها سالباً غير دال، مما يشير أن هناك قيوداً تمارس بعدم التعامل مع تلك الأنماط من الاستثارة لدى الطالبات المتفوقات بالمرحلة الجامعية، ولربما تعاقب الطالبة عند ممارستها لأحد أنشطة أنماط الاستثارة. لقد أكد بايشوسكي (Piechowski, 2006) أنه في حال وجود مستوى عالٍ من أنماط فرط الاستثارة لدى الفرد، ولم يتم إشباع متطلباتها، فإن تلك الأنماط تتحول لسلوكيات أخرى، كالشعور بالكالمالية السلبية، والحساسية الزائدة، والكآبة، والقلق والتوتر، والانطواء الذاتي وزيادة مشاعر الغضب، والحزن، كما قد تشخص بعض تلك الاضطرابات كنفسحركية بنقص الانتباه وفرط الحركة، لهذا فإن أفضل ما يقدمه المرشدين والمرشدون للطلاب المتفوقين والمبدعين هو توجيههم للتعرف والوعي بما يرافقهم من أنماط فرط الاستثارة وانعكاساتها على حالتهم النفسية، وأخذها بعين الاعتبار عند تفسير سلوكياتهم. ويؤكد بايشوسكي (Piechowski, 2008) أنه بمجرد تلبية متطلبات تلك الأنماط من فرط الاستثارة وتنظيمها وإدارتها، فإن الفرد يتحول ليكون أكثر نضجاً وتقبلاً وشعوراً بالسعادة والمرح والفرح، وأكثر اتساعاً في الخيال وطلاقة في التعبير.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية) ودرجات القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الدرجة الكلية للإبداع). للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة ودرجات الطالبات الإبداعية وجدول (٥) يوضح العلاقة.

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات أنماط فرط الاستثارة والقدرات الإبداعية

معاملات الارتباط				المتغيرات
القدرات الإبداعية				
الدرجة الكلية للإبداع	المرونة	الطلاقة	الأصالة	انماط فرط الاستثارة
٠,٠٩٢٢	٠,٠٧٧٠	٠,٠٨٧٦	٠,٠٨٠٨	الذهنية
٠,٠٦٢٠	٠,٠٨٧٩	٠,٠٨٧٥	٠,٠٠٤١	الخيالية
٠,٠٥٣٩	٠,٠٣٠١	٠,٠٥٢٢	٠,٠٥٧٦	العاطفية

تابع جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط				المتغيرات
القدرات الإبداعية				
الدرجة الكلية للإبداع	المرونة	الطلاقة	الأصالة	انماط فرط الاستثارة
*٠,١١١٦	٠,٠٨٩٥	٠,٠٦٧٨	*٠,١٣١٣	الحسية
٠,٠٨١٦	٠,٠٧٢٢	٠,٠٨٤٩	٠,٠٦٢٥	النفسحركية

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٥) وجود العلاقة الموجبة الدالة عند مستوى (٠,٠٥) بين نمط الاستثارة (الحسية) وبين القدرة الإبداعية (الأصالة) والدرجة الكلية للإبداع. هذا الارتباط لقدرة الأصالة، والتي تعد جوهر العملية الإبداعية، وأهم عناصرها، بالاستثارة الحسية، يضيف بعداً ومعنى أوسع للاستثارة الحسية، وأهميتها للجانب الإبداعي، وخاصة لقدرة الأصالة وللتفكير التباعدي بمجمله، حيث يصبح الفرد قادراً على رؤية الأمور من عدة زوايا، ولديه منظور واسع يستقي منه أفكاره. وهذا بالطبع يتطلب من القائمين على تربية الناشء، تقديم الدعم، ومساعدتهم على استنهاض قدراتهم الإبداعية، وتلبية متطلباتها، بالتنوع في الاستثارة الحسية، وإشباع الميول للاستمتاع بالطبيعة والجمال الفني والإيقاعي، والذي يثير الحس الإبداعي الأصيل، فالفرد المبدع الذي يتميز بالأصالة في أفكاره، يتعد عن كل مألوف وشائع، ويبحث عن كل ماهو جديد ونادر، ويرقى بمستوياته الإبداعية، وبدعم من الجوانب الحسية، بكافة أشكالها الجمالية، للكتابة التعبيرية والوصفية البلاغية، والتقدير للفن وللجمال (Ackerman, 1999) مما يحقق التكيف مع تلك الأحاسيس الإبداعية وإشباعها. هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من (Moon & Montgomery, 2005; Ackerman, 1999; Yakmaci-Guzer & Akarus, 2006) من نتائج، حيث سجل الطلاب من مرتفعي الإبداع والمواهب درجات أعلى في الاستثارة (الحسية) مقارنة بالطلاب من مرتفعي درجات الذكاء والتحصيـل الدراسي. ومن جهة أخرى، فقد توصل واشنطن (Washington, 1999) لعلاقات ارتباطية متعددة لأنماط فرط الاستثارة مقارنة بنتائج الدراسة الحالية، حيث كانت هناك علاقة دالة بين عدد من أنماط فرط الاستثارة (الحسية) والعاطفية، والخيالية، والنفسحركية) وقدرة الطلاقة الإبداعية.

إن محدودية العلاقة لدى عينة الدراسة الحالية كما أظهرته نتائج هذا الفرض، وكذلك نتائج الفرض الأول بين أنماط فرط الاستثارة وكل من مستوى التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية، قد يعود لثقافة المجتمع السعودي، وعدم شيوع مفهوم فرط الاستثارة في الثقافة السعودية وقد أشارت دراسة العنيزات وآخرون (٢٠١٣)، أن هناك تأثيراً ثقافياً على أنماط

فرط الاستثارة، حيث أظهرت دراستهم المقارنة، أن هناك فروقاً في تلك الأنماط لدى عينات من الطلاب الموهوبين بدولة كل من الكويت والأردن، وكانت الفروق لصالح الطلاب الموهوبين من دولة الكويت في بعض الاستثارات، ما يؤكد أهمية الأخذ في الاعتبار العامل الثقافي والحضاري والمجتمعي عند تفسير تلك الأنماط من فرط الاستثارة، والذي قد يسمح بظهور بعض من تلك الأنماط من فرط الاستثارة، وغياب البعض الآخر منها، وفقاً لما يجده الفرد من إشباع لمتطلبات تلك الأنماط من الاستثارات بكل مجتمع وفقاً لثقافته السائدة.

وتتفق الدراسات الأجنبية مع هذا التفسير، من وجود التأثير للعوامل الثقافية على أنماط فرط الاستثارة (Yoon & Moon, 2009; Moon & Montgomery, 2005; Siu, 2010) مما يستوجب التخطيط لدمج مفهوم الإمكانية التطورية للشخصية، وما يرافقها من أنماط لفرط الاستثارة في النسق الثقافي العربي، وإعداد البرامج التربوية وخاصة الإرشادية، والتعرف على الانفعالات التي يمر بها المتفوقون والمبدعون وآثارها وانعكاساتها على صحتهم النفسية، والعمل على توفير بيئة تربوية سليمة تساهم بنمو وتطور الجوانب الانفعالية للطلاب، وترفع من مستوى تفوقهم الدراسي وقدراتهم الإبداعية.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية) تعزى لتفاعل متغيري التفوق الدراسي والدرجة الكلية للإبداع.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، والجدول (٦) يوضح النتائج.

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الفروق في أنماط فرط الاستثارة باختلاف التفاعل بين درجة التفوق الدراسي ومستوى الإبداع

نمط الاستثارة	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الذهنية	التفاعل (تفوق × إبداع)	٠,٦٧٥	١	٠,٦٧٥	١,٤٩٣	٠,٢٢٣	غير دالة
	الخطأ	١٣٨,٢٥٤	٣٠٦	٠,٤٥٢			
	المجموع المعدل	١٤١,٦٠٤	٣٠٩				
الخيالية	التفاعل (تفوق × إبداع)	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	٠,٩٦٤	غير دالة
	الخطأ	١٨٣,٧٠١	٣٠٦	٠,٦			
	المجموع المعدل	١٨٥,٩٩٨	٣٠٩				

تابع جدول رقم (٦)

نمط الاستثارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
العاطفية	التفاعل (تفوق × إبداع)	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٠,٩٥٩	غير دالة
	الخطأ	١٢٩,٦٠٢	٣٠٦	٠,٤٢٤			
	المجموع المعدل	١٢٩,٩٥٤	٣٠٩				
الحسية	التفاعل (تفوق × إبداع)	٠,١٦٤	١	٠,١٦٤	٠,٤٦١	٠,٤٩٨	غير دالة
	الخطأ	١٠٨,٦٨٤	٣٠٦	٠,٣٥٥			
	المجموع المعدل	١١٠,٧٦٥	٣٠٩				
النفسحركية	التفاعل (تفوق × إبداع)	٠,١٨٩	١	٠,١٨٩	٠,٤٧١	٠,٤٩٣	غير دالة
	الخطأ	١٢٢,٦١٨	٣٠٦	٠,٤٠١			
	المجموع المعدل	١٢٢,٦٥٥	٣٠٩				

يتضح من الجدول (٦) أن قيم (ف) تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط فرط الاستثارة (الذهنية، الخيالية، العاطفية، الحسية، النفسحركية)، تعود لاختلاف التفاعل الثنائي بين درجة التفوق الدراسي للطالبات والدرجة الكلية للإبداع حيث لا يوجد تأثير دال على اختلاف متوسطات أنماط فرط الاستثارة يعود لتقاطع درجة التفوق الدراسي ومستوى القدرة الإبداعية مما يشير أن تلك الأنماط الخمسة من فرط الاستثارة، من الممكن أن تتضح على الطلاب المتفوقين دراسياً والمبدعين على حد سواء، بغض النظر عن مستوى ودرجة تواجدها وتفاعلها معاً، فقد يكون هناك من المتفوقين دراسياً من منخفضي الدرجات للقدرات الإبداعية، ومع ذلك تتضح لديهم تلك الأنماط من فرط الاستثارة كما أنه في المقابل، من الممكن أن تتضح تلك الأنماط الخمسة من فرط الاستثارة لدى الطلاب من مرتفعي القدرات الإبداعية، وممن هم منخفضي التحصيل الدراسي، حيث إن العلاقة بين التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية ليست قوية (Torrance, 1987) والقدرات الإبداعية لا تحتاج لمستوى عالٍ من التحصيل الدراسي، والدليل على ذلك وجود العديد من المخترعين والمبدعين ممن لم يُتموا تعليمهم الجامعي، ومع ذلك اشتهروا بإنجازهم الإبداعي، لهذا فإن نتيجة فحص هذا الفرض توحي بأن المقياس الحالي المستخدم لأنماط فرط الإثارة، يمكن الاعتماد عليه للتعرف والكشف على عينات من الطلاب المرتفعي القدرات، سواء كانوا مرتفعي التفوق الدراسي أو القدرات إبداعية.

والخلاصة، أن الدراسة الحالية لتؤكد على الاهتمام بالنمو للجوانب النفسية والانفعالية للطلاب المتفوقين والمبدعين، وما يلازمهم من أنماط لفرط الاستثارة، فهي تشكل عاملاً جوهرياً في بناء وتكوين شخصياتهم، يستوجب السير بهم نحو النضج الانفعالي، وحمايتهم

من الوقوع في الاضطرابات النفسية (Moon, Kelly & Feldhusen, 2009; Silverman, 1999) وتقديم الدعم من خلال إيجاد البرامج الإرشادية الملائمة، وتوفير قنوات بيئية منظمة ومحفزة، وتوعية المربين وأولياء الأمور والمرشدين النفسيين للاهتمام بتلك الأنواع من فرط الاستثارة، وأثرها في نمو وتطور جوانب شخصية الطلاب المتفوقين والمبدعين بالمرحلة الجامعية.

التوصيات:

1. من خلال نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بالآتي:
 1. توعية المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين النفسيين بمظاهر فرط الاستثارة، وعلاقتها بنمو وتطور شخصية الطلاب المتفوقين والمبدعين والتوصل لاستراتيجيات للتعامل مع تلك الأنماط من الاستثارات والتوسع بالأنشطة الإثرائية المرتبطة بها، والنظر لسلوكيات الطلاب من منظور أكثر مرونة وتقبل.
 2. إعداد البرامج الإرشادية والوقائية للطلاب، وتدريبهم على تقبل اختلافاتهم وتقديرها، لمساعدتهم على النمو والتطور لمستويات أعلى، مما يساهم بالتقليل من تقييد استنارتهم في حال إدراكهم لقيمتها، حيث إنها صفة إيجابية ينبغي إشباعها لدى المتفوق والمبدع.
 3. توحى نتائج الدراسة الحالية بأهمية إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أنماط فرط الاستثارة لدى فئات أخرى من الجنسين واستخدام المقياس المعد للدراسة الحالية، حيث سيكون مصدراً للمعلومات يستفيد منه الإداريون والمرشدون النفسيون والمعلمون وأولياء الأمور للكشف عن المتفوقين دراسياً والمبدعين.

المراجع:

- العيزات، صباح حسن؛ والمطيري، ثامر فهد؛ والسبيعي، معيوف مطلق (٢٠١٣). تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الاستثارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(٢)، (٤٢٣ - ٤٥٧).
- السليمان، نورة إبراهيم (١٩٨٨). القدرات الإبداعية لدى الإناث وعلاقتها بالذكاء والإبداع والتحصيل الدراسي والأداء الفني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السليمان، نورة إبراهيم (٢٠٠٨ أ). قدرات التفكير الابداعي كما تقاس باختبارات الشكلية واللفظية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العربية للتربية الخاصة، ١٣، ٤٣ - ٧٨.

السليمان، نورة إبراهيم (٢٠٠٨ ب). تطور القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الابتدائية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٣٠)، ٩٣-١١٢.

المطيري، ثامر فهد (٢٠٠٨). العلاقة بين أنماط الاستثنائات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

Ackerman, C. (1998). Identifying gifted adolescents using Personality Characteristics: Debrowski's overexcitabilities. *Roeper Review*, 19(4), 229-236.

Ackerman, C. (1999). *Discrimination among typical, gifted and creative Individuals Using over excitabilities: Theoretical rationale*. Paper presented at the 46th Annual Convention of the National Association for Gifted children, Albuquerque, New Mexico, November 10-14.

Bouchard, L. (2004). An instrument for measure of Dabrowskian overexcitabilities to Identify gifted elementary students. *Gifted Child Quarterly*, 48, 339-350.

Bouchet, N & Falk, R. (2001). The relationship Among Giftedness, Gender, and Overexcitability. *Journal of Gifted Child Quarterly*, 45(4), 260-267.

Csikszentmihaly, M. (1990). *Beyond Boredom and Anxiety*. Oxford: Jossey – Bass Publisher. Columbws. OH.

Dabrowski, K. (1972). *Psychoneurosis is not an illness*. London, UK: Gryf.

Dabrowski, K & Piechowski, M (1977). *Theory of levels of emotional development: Multilevel ness and positive disintegration*. Oceanside, NY: Dabor.

Davis, G & Rimm, S. (2004). *Education of the gifted and talented* (5th Ed) Boston, MA: Pearson Education.Inc.

Falk, R., Pichowski, M., & Lind, S. (1994). *Criteria for rating levels of intensity of Overexcitabilities*. Unpublished manuscript, University of Akron, Akron, OH.

Falk, R., Lind, S., Miller, N., Pichowski, M., & Silverman, L. (1999). *The overexcitability Questionnaire- Two (OEQ11)*. Denver, CO: Institute for the study of Advanced Development.

Limont, W. (2009). *Overexcitability and specific abilities*. 18th world conference on Gifted and talented children. Vancouver, Canada.

Lind, S. (2000). Overexcitability and the highly gifted child. *The Communicator, California. Association for the gifted*, 31(4), 45-49.

- Mendaglio, S. (2008). *Dabrowski's Theory of Positive Disintegration*. Scottsdale, AZ: Great Potential Press.
- Miller, N. & Silverman, L. (1987). Levels of personality development. *Roeper Review*, 9, 221-225.
- Moon, S; Kelly, K & Feldhusen, J. (2009). Specialized Counseling Services for Gifted Youth and Their Families: A Needs Assessment. *Gifted Quarterly*, 53, 163-173.
- Moon, J & Montgomery, D. (2005). Profiles of overexcitabilities for Korean high school Gifted students according to gender and domain of study. *Journal of Gifted Talented Education*, 15, 1-10.
- Peterson, J. (2008). *The essential guide to talking with gifted teens: Ready- to – Use Discussions about identity, stress, relationships, and more*. Minneapolis: Free Spirit Publishing.
- Piechowski, M. (1986). The concept of developmental, *Roeper Review*, 8, 3, 190-197.
- Piechowski, M. (1999). Overexcitabilities. In M. Runco & S.Pritzer. *Encyclopedia of Creativity*, 2, 325-334. San Diego: Academic Press.
- Piechowski, M. (2006). *Mellow out ‘ they say, if only could: Intensities and Sensitivities Of young and bright*. Madison, WI: Yunasa Books.
- Piechowski, M. (2008). *Discovering DA browski’’s theory*. In S. Mengaglio. The Dabrowski Theory of positive Disintegration, 41-78.Scottsd, AZ: Great Potential Press.
- Piechowski, M. & Cunningham, K. (1985). Patterns of overexcitability in a group of Artists. *Journal of Creative Behavior*, 19,153-173.
- Piirto, J. (2010). 21 Years with the Dabrowski Theory: An Autoethnoraphy. *Advance Development Journal*, 12, 70 -95.
- Piirto, J; Montgomery, D & May, J. (2008). Comparison of Dabrowski’s Overexcitabilites By Gendr for American and Korean High School Gifted Students. *High Ability Studies*, 19(2),141-153.
- Piirto, J & Fraas, J. (2012). Comparison of Vocational and Identified Gifted High School Students on the Overexcitability Qutionnaire. *Journal for the Education of the Gifted*. 35(1), 3-34.
- Pyryt, M. (2008). *The Dabrowskian lens: Implications for understanding gifted individuals*. In Mendaglio,S. Dabrowski ‘s theory of positive disintegration, 175-182, Scottsdale, AZ: Great Potential Press.

- Silverman, L. (1999). *Counseling the gifted and talented*. Denver,Co: Love.
- Smith, S. (2007). *The influence of gender and country of origin on the Overexcitabilities of American and Korean high school students with high ability*. M.A theses Oklahoma State University. Oklahoma.
- Siu, A. (2010). Comparing Overexcitabilities of gifted and non-gifted school children In Hong Kong: does culture make deference?. *Asia Pacific Journal of Education*, 30(1), 71-83.
- Tieso, C. (2007). Patterns of Overexcitabilites in Identified Students and Their Parents. *Gifted Child Quarterly*, 51(1), 11-22.
- Torrance, E (1987). A Climate for inventing. *The creative child and adult Quarterly*, 12, 230- 236.
- Washington, F. (1999). *Relationship between fluency and overexcitability in gifted Adolescents*. Thesis (MA) Ball State University.Muncie, IN.
- Yakmaci-Guzel, B & Akarsu, F. (2006). Comparing overexcitablites of gifted non-gifted 10th grade students in Turkey. *High Ability Studies*, 17(1), 43- 56.
- Yoon, Y & Moon, J (2009). A comparison of the Overexcitabilities: In Gifted and non- Gifted Korean primary – school children. *Journal of gifted and talented education*, 19(3), 585-602.